المصدر: الوطن القطرية
التاريخ : ١٥ ابريل ٢٠٠٩

خبراء: القوه الاميركية لن تردع القراصنه

لندن-رويترز- من غير المرجح أن يؤدي إنقاذ الولايات المتحدة لبحار اميركي الى ردع القراصنة الصوماليين المنفانين وقد يجعل حوادث الخطف المستقبلية اكثر عنفا مما يعقد جهود ترويض البحار التي ينعدم فيها القانون الواقعة قباله منطقه القرن الافريقي.

ولا يتوقع خبراء إقليميون أن تتبع واشنطن العملية التي قامت بها يوم الاحد بهجوم على معاقل القراصنة على الشاطئ لانهاء تحديهم لأسطول دولي من الدوريات البحرية.ذلك أن هذا لن يعرض ٢٦٠ رهينة أخرين للخطر فحسب بل قد يعيد ايضا المتشددين الإسلاميين ويقلل من نفوذ واشنطن في جهود تحقيق السلام التي تظل الحل الوحيد على المدى الطويل لإعادة بناء اكثر دول العالم فشلا.

لكن خبراء أشاروا الى ان اي خطوه لتطبيق النهج الأميركي الإحمالي تجاه الصومال عقب مقتل ثلاثه قراصنة في عمليه الإنقاذ التي جرت يوم الاحد تحمل خطر تعزيز المشاعر المناهضة للولايات المتحدة في البلاد المنشككه بشدة بالفعل في دوافع الولايات المتحدة.وقد يعقد هذا بدوره توفير الدعم الدولي لحكومه انتقالية وليدة تحاول تقوية سلطتها وإنهاء ١٨ عاما من الفوضى المسلحة.

ويدرك الجيش الاميركي مخاطر التصعيد وقال نائب الاميرال بيل جورنيي قائد الأسطول الخامس بالبحرية الاميركيه الذي يتخذ من البحرين مقرا له عن عملية الإنقاذ «من الممكن أن يؤدي هذا الى تصعيد العنف في هذا الجزء من العالم. لا شك في هذا».

في مقديشو يقول حسن محمد الناشط بشبكة السلام وحقوق الانسان إن قيام الولايات المتحده بمزيد من العمل المسلح ضد القراصنة سوف يثير توترات سياسية ملتهبة بالفعل بسبب الاحتلال الاثيوبي الذي دام عامين ولم ينته الا في يناير.

افضل حل دعم الحكومة الصومالية

وأضاف بالهاتف من مقديشو أن «أفضل حل هو دعم الحكومة الصومالية بحيث تستطيع التحرك ضد القراصنه. اذا تم هذا يمكن تدمير القراصنة».

وتابع قائلا «صحيح أن الصوماليين لا يريدون مشاكل القرصنه هذه. المجرمون الذين كانوا يخلقون المشاكل للناس على الأرض بنقاط التفتيش التي كانوا يقيمونها يخلقون لنا المشاكل الآن في البحر»..واستطرد قائلا «لكن الاميركيين غير مرحب بهم في الصومال منذ دعموا الغزو الاثيوبي. الشعور هو ان الاميركيين يريدون تدميرنا. الشعور أن اميركا لا تريد أن تقف الصومال على قدميها».

وقال إن السبيل الأمثل حتى نقمع واشنطن القرصنة قباله سواحل الصومال هو مساعدة البلاد على تحقيق الاستقرار على البر حيث تواجه حكومة مؤقتة جديدة تقودها إسلامي معتدل هجمات من قبل جماعة الشباب المسلحة المتحالفة مع تنظيم القاعدة.وكان العدو الرئيسي لجماعة الشباب حتى نهاية يناير قوة احتلال اثيوبية أرسلت الى البلاد بموافقة اميركية ضمنية عام ٢٠٠٦ لسحق نشاط القاعدة المتعرض.

يقول خبراء إن القراصنة يعون جيدا أنهم سيسجنون في عقاب عربي مؤلم اذا تحالفوا مع الشباب..وقال خبير الشأن الصومالي كين ماتخاوس في منتدى نقاشي على شبكه الانترنت استضافته صحيفه واشنطن بوست إن «القراصنة يعلمون أنهم اذا تواطأوا مع القاعدة او الشباب سيغير هذا سير اللعبة واللعبه التي يلعبونها تعجبهم كما هي».

وذكر محللون أنه حتى على المدى القصير لن يفيد زياده الجهود العسكريه الغربية ضد القراصنه بشيء يذكر عمليا لوقف تجاره الفديات المربحة.ومساحات البحار شاسعة للغايه بحيث لا يمكن القيام بدوريات بها بفعاليه كما ان الحوافز للقراصنه والمصالح التجاريه المحليه التي يخدمونها كبيرة للغاية.

الصوماليون لا يخشون القوه

قال اكاديمي صومالي في مقديشو «الصوماليون لا يخيفهم القوة الاميركيه. ثقافه الانتقام سائدة هنا... هؤلاء الرجال لن يصمتوا ويقولوا (انا ذاهب الى المنزل)».

واضاف الخبير الذي طلب عدم نشر اسمه لاسباب أمنيه «المشكله الاميركية دوما كانت حلا قصير الامد وسريعا ويعتمد على استخدام القوه. هذا لا يحل القضية الأساسية».

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية